

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك سعود - كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

# فلسفة تحليلية للأنشطة الصفية لمادة الفقه في مدارس البنات الثانوية

الرسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب  
تخصص (مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية)

إعداد

الطالبة / سارة بنت إبراهيم بن عبد الله المنيع

إشراف

الدكتور / محمد محمد سالم  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

## ملخص البحث

التعلم الصفي مهمة تركز كل الفعاليات التربوية والمدرسية والصفية من أجل تحقيقها، وينعكس أثر هذه الفعاليات على تعلم الطلبة، ونموهم، وتطورهم المعرفي، والاجتماعي والانفعالي، والجسمي.

لذلك عني التربويون والسيكولوجيون بالظروف الصفية المناسبة التي يجب أن تُهيأ للطلبة، تسمح لهم بالنمو والتطور والتكيف، ويعد المعلم أو المعلمة أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاماً فاعلاً بما يهيأ من مناخات صفية وما يقدم من إدارة وأنشطة تنظم تفاعلات الطلبة بعضهم مع بعض ومع المعلم أو المعلمة، فالأنشطة التعليمية التي ينظمها المعلم والمعلمة لكي تتيح للمتعلمين فرصة التفاعل معهم تسهم في تشكيل المناخ الصفي التعليمي. ولهذا فالباحث الحالي يهدف إلى تعرف مدى ممارسة طالبات الصف الثاني الثانوي للأنشطة الصفية في مادة الفقه بإشراف معلمات الصف، وتعرف الصعوبات التي تحول دون تنفيذ بعض الأنشطة الصفية وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال دراسة تحليلية للأنشطة الصفية في مادة الفقه في مدارس البنات الثانوية بمدينة الرياض. وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما الأنشطة الصفية الخاصة بمادة الفقه التي يجب أن تمارس في الصف الثاني الثانوي للبنات؟

٢- ما الأنشطة الصفية التي تؤديها الطالبات بإشراف معلمات مادة الفقه في الصف الثاني الثانوي للبنات؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث من المعلمات المشرفات على تنفيذ الأنشطة الصفية تبعاً لمتغيري ( الخبرة )، و(التأهيل المهني (تربوي، غير تربوي)؟

٤- مال الصعوبات التي تحول دون تنفيذ الأنشطة الصفية الخاصة بمادة الفقه في الصف الثاني الثانوي للبنات؟

وتتمثل أهمية البحث في:

١- ما للنشاط الصفي من أهمية في العملية التعليمية فهو يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم.

٢- أهمية المرحلة الثانوية وما تمثله من نقطة تحول للمستقبل.

٣- أهمية الفقه كمادة دراسية للمتعلمة وما يتعلق بها من أحكام تعبدية وعقائدية.

٤- المساعدة في تنمية الميول والاتجاهات نحو قضايا فقهية فيها الخير والصلاح.

٥- يعطي صورة حقيقية عن مدى ممارسة طالبات الصف الثاني الثانوي للبنات الأنشطة الصفية في مادة الفقه بإشراف معلمات الصف.

٦- يزود المعلمات بنماذج عن الأنشطة الصفية.

٧- يزود المشرفات التربويات بوضع الأنشطة الصفية الممارسة بالفصل.

٨- قد يسهم في فتح الباب للبحث العلمي في هذا المجال.

وقد تضمن البحث الحالي ستة فصول، الفصل الأول مشكلة البحث، وتحديد أسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومصطلحاتها، وحدودها، والخطوات الإجرائية التي تم إتباعها للإجابة عن أسئلة البحث.

وتضمن الفصل الثاني الدراسات السابقة المرتبطة والبحوث التي تناولت النشاط بوجه عام والنشاط في مجال التربية الإسلامية بوجه خاص.

أما الفصل الثالث فقد تضمن الخلفية النظرية للبحث، حيث تم فيه تناول النشاط الصفي في تدريس الفقه بالمرحلة الثانوية من حيث طبيعته وأهميته، وكفايات تدريس الفقه وأهدافه، ومن ثم أهداف المرحلة الثانوية وطبيعتها، وكذلك تناول الفصل النشاط من حيث مفهومه ونشأته، فوائده وإسهاماته والتخطيط له، أنشطة التعلم الصفية، أهدافه، كذلك أهدافه بالنسبة للمرحلة الثانوية، أهميته.

أما الفصل الرابع فهو فصل الدراسة الميدانية ولقد وضح فيه منهج البحث، ومجتمعه وعينته وأداتا البحث والتي كانت عبارة عن بطاقة ملاحظة وأستبانة للمعلمات للتعرف على الصعوبات التي تحول دون تنفيذ الأنشطة الصفية، وعرضت الباحثة كيفية إعداد أداتي البحث، وكيفية التأكيد من صدقها وثباتها، كما تم في هذا الفصل عرض الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها عند عرض النتائج.

وتضمن الفصل الخامس عرضاً مفصلاً لنتائج البحث وتفسيرها مرتبة حسب أسئلة البحث، وكذلك وضع المقترحات.

وتضمن الفصل السادس أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث. ومن أبرز نتائج البحث ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بالأنشطة الصفية لمادة الفقه للصف الثاني الثانوي للبنات، فقد حددت في الأنشطة التالية:

- القيام بعمل صحائف الأعمال وهي ( قراءة، ملاحظة، ترتيب، تلخيص... )
- عمل البطاقات التعليمية مثل بطاقة التصحيح ( إجابات صحيحة خاصة بالنشاط التعليمي تعود إليها الطالبة لمقارنة إجاباتها ).
- عمل بطاقات التعبير وذلك لاستخدامها لإدراك العلاقات بين المفردات.
- القيام بطاقة التعليمات لتنفيذ مهام معينة لتحقيق الهدف التعليمي.
- مناقشة الدلائل والشواهد القرآنية.
- مناقشة الأفكار والحقائق.
- بطاقة التدريبات وهي بطاقة أسئلة وتمارين موجهة لتعزيز أهداف التعليم.
- بطاقة التعبير وتستخدم لإدراك العلاقات بين المفردات.
- القيام بعروض توضيحية لموضوعات فقهية.
- إجراء مناقشة الطالبات حول مدى صحة المعلومات.

ثانياً : فيما يتعلق بالأنشطة التي تؤديها طالبات الصف الثاني في مادة الفقه:

١- أن نسبة ٦١.٥% أكدت أن ممارسة النشاطات الصفية لمادة الفقه بصفة عامة ضعيفة جداً بل تكاد تكون منعدمة.

٢- أن هناك أنشطة تمارس بنسبة ٢٠% وهي:

- عرض صحائف حائطية.
- بطاقة تصحيح مقارنة الإجابات.
- بطاقة تعبيرية للتدريب.
- بطاقة أسئلة وتمارين.
- بطاقة تشجيع للطلاقة الفكرية.
- مسرحة لبعض الموضوعات الفقهية.

- بطاقة تعليمية محددة للتعليمات.
- ٣- في حين تمارس الأنشطة الصفية التالية بنسبة ١٠%:
- مجموعة من صحائف الأعمال.
- مشاركة الطالبات في النقاش.
- لا يصطبغ بالصبغة التطبيقية.
- الثأ : فيما يتعلق بنتائج الفروق بين المعلمات المشرفات على تنفيذ الأنشطة:
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات المشرفات على تنفيذ الأنشطة تبعاً للدرجة العلمية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات المشرفات على تنفيذ الأنشطة تبعاً لمتغير الخبرة وذلك لصالح معلمات ذوات الخبرة تراوحت خبرتهن من ٥ سنوات فأكثر.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة الصفية تبعاً لمتغير التأهيل المهني ( تربوي ، غير تربوي ).
- رابعاً : فيما يتعلق بالصعوبات التي تحول دون تنفيذ الأنشطة:
- ١- هناك صعوبات احتلت أعلى النسب وهي:
- الكثافة الزائدة للطالبات داخل الفصل لدراسي يشكل عبئاً على المعلمة.
- قلة الموارد والإمكانات المتوفرة من أجهزة وأدوات.
- عدم اكتمال اشتراك الطالبات في النشاط.
- ٢- هناك صعوبات احتلت مرتبة متوسطة وهي:
- طول المقررات.
- كثرة المواد الدراسية مما يرهق الطالبات.
- عدم إيجاد الحوافز المشجعة لدى المعلمات للقيام بالأنشطة.
- قصر الفترة المخصصة للنشاط الصفّي.
- عدم التعاون والتواصل بين الطالبات.
- طبيعة التغيير في ثقافة الطالبات.
- ٣- في حين هناك صعوبات وعقبات احتلت نسبة ضعيفة وهي:
- عدم ارتباط النشاط ارتباطاً حيوياً بالمنهج.
- نقص الإعداد التربوي لبعض المعلمات.
- عدم وضوح الرؤية لأهداف النشاط وفوائده.
- عدم وجود خطة محددة لممارسة النشاط.
- نقص الخبرة لدى المعلمات.
- النشاط يشكل عبئاً إضافياً على المعلمة.
- عدم إعطاء الأهمية في تقويم الطالبات فيما يشاركن فيه من أنشطة.
- كثرة الامتحانات المرهقة للمعلمة والطالبة.
- أن جهد المعلمة في النشاط لا يدخل في عملية تقويمها.
- وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ١- إعادة النظر في مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي بحيث يتم فيه إدخال أنماط جديدة من الأنشطة حيث إن مقرر الفقه وكتب التربية الإسلامية عامة لم تُولف بالشكل المطلوب رغم أهميتها للمتعلم حيث إنها تسهم بصورة فعالة في تحسين الأداء المتمثل في التحصيل الدراسي.
- ٢- الاهتمام بتدريب المعلمات أثناء الخدمة لتفعيل النشاط الصفي في التربية الإسلامية بوجه خاص وإلزام جميع المعلمات بالالتحاق بهذه الدورات.
- ٣- إيجاد كتاب مرشد للعلوم الشرعية يصاحب الكتاب المدرسي أسوة بالمقررات الأخرى بحيث يكون دليلاً لمعلمات يستفاد منه في معرفة الأنشطة المتصلة بالموضوعات التي يتضمنها الكتاب المدرسي وطريقة تنفيذها.
- ٤- تحديد عدد من الاستراتيجيات التي تساعد الطالبات على تحقيق التفاعل في عملية التعلم الفعال والتدريب على ممارسته.
- ٥- مراعاة الأنشطة الصفية لحاجات وميول، وقدرات واستعدادات الطالبات.
- ٦- زيادة فرص التفاعل بين الطالبات في غرف الصف.
- ٧- أن تقوم معلمات مادة الفقه في المرحلة الثانوية للبنات بدور المستشار أكثر من دور الملقن.
- ٨- أن يتم توجيه معلمات الفقه في المرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض بزيادة الاهتمام بالتخطيط والتحضير للحصة.
- ٩- أن تحدد معلمات الفقه في المرحلة الثانوية للبنات وظائف تعليمية تتضمن إثارة وامتعة.
- ١٠- لا بد من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المعلمات والطالبات والتي تعوق من إتمام العملية التعليمية وذلك بأن تتضافر الجهود.
- ١١- أن تراعي الرئاسة العامة لتعليم البنات تخفيف ازدحام الفصول بالطالبات في المرحلة الثانوية.
- ١٢- أن تعمل الرئاسة العامة لتعليم البنات على توفير الإمكانيات المادية المطلوبة لمدارس المرحلة الثانوية لتفعيل التعلم الصفي وتطوره.

ثم تضمن البحث لبعض المقترحات لإجراء بحوث وهي كما يلي:

- ١- تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالمناهج المتعلقة بالتربية الإسلامية في مدارس البنات في جميع المراحل الدراسية وتتبع الخلل من أجل أن يتم معالجته بالطرق السليمة وخاصة في مجال الأنشطة حيث تفتقد المناهج لذلك.
- ٢- القيام ببحوث تتعلق بممارسة الأنشطة الصفية في مواد التربية الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وذلك في جميع المراحل.
- ٣- القيام بالمزيد من البحوث حول الأنشطة الصفية في مواد التربية الإسلامية والاتجاه حول المادة.
- ٤- إجراء بحوث ميول الطالبات تجاه مجالات الأنشطة الصفية في مواد التربية الإسلامية.